Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذين يستعبدون الصّغار ، ثم يجعلونهم في أيديهم مناجلَ يحصُدون بها الأرواح ، وتُهْرَق دماءُ الأبرياء ... آه من الأمر الظّالم ! تبّاً لمن ختمك !

وبدا أنّ القهواتي قد آكتفىٰ بما قال . فمسح عينيه الدّامعتين ، وأرسل نظره إلى السّقف ، ثمّ آنعطف على ربابته فضمّها إلى صدره ، وأخذ يُغنّي الشّرقيّة الثّالثة ، التي أنهاها بهٰذه الكلمات :

دُنيا الظّلام ، عن المظالم لا تحيدْ
تبّتْ أيادٍ ذَمّها الرّبُّ الحميدْ !
قد ساغت الأدماء دوماً ، والخَنىٰ
أنّىٰ لقلبي الغَضّ مِن حَمْلِ المزيدْ ؟!

هٰهنا توقّف بولاديان ومحشيكيان عن اللّعِب ، يُصغيان إلى الغناء البديع . وشرع صانع السّلاح ، الحجّي أرتين ، يلفّ سيكارةً ثانية ، وأخذ نفَساً ومَجّه من منخريه ، مُصَعِّداً دُخانه في فضاء المقهىٰ فبدا سحابةً سوداء قد تجمعتْ عند السّقف .

أمّا كالاك ، فقد آنتفخ مثلَ مَلِكٍ كَسِبَ حرباً ، فراح ينسُج بسعادةٍ أحلامَ الآستعداد لمعركةٍ جديدة .

أمّا الكوميسير ، وكرم ، الواقعان تحت وطأة خواطرَ عابرةٍ ، فقد بدأا ينتظران الفرج القادم من الخارج ، وقد تأخّر .

والسّنيور غيرُ عابئ بكلّ ما يجري حوله . إنّه في رُكنه أمام صحن سردينه وكأس عرقه ، لا يشتري الدُّنيا كلّها بقشرة بَصَلَة ، وبسمةٌ سعيدةٌ ترِفّ على شفتيه !